

من أحكام القرآن الكريم | 1 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 1-4 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والان نبداً في سورة النساء وهي سورة مدنية الا بعضها فانه نزل بمكة وهو قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - 00:00:23

الى اهلها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو في مكة وذلك بشأن مفتاح الكعبة القصة مشهورة وسميت سورة النساء لان الله جل وعلا ذكر فيها كثيراً - 00:00:50

من احكام النساء تسمى بسورة النساء الطولى ففرقا بينها وبين سورة النساء غير الطولى وهي سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقد بدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة - 00:01:13

لقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً - 00:01:38

واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوباً كبيراً وان خفتهم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - 00:01:59

فان خفتهم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايما نكح ذلك ادنى الا تعولوا واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً قوله تعالى يا ايها الناس - 00:02:19

هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لجميع الناس وهم بنو ادم وهم البشرية ناداهم الله جل وعلا وامرهم بقوله اتقوا الله وتقوى الله تكرر بيان معناها انها صفة وخصلة عظيمة - 00:02:40

تجمع جميع امور الدين وفسرها العلماء لانها فعل طاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله رجاء خوفاً من عقاب الله - 00:03:07

عز وجل الله جل وعلا امر جميع الناس بتقواه لانهم عباده خلقهم جل وعلا لعبادته فيجب عليهم ان يتقوه سبحانه وتعالى وقال ربكم هذا هو السبب في كونهم يتقونه جل وعلا لانه ربهم - 00:03:28

الذي رباهم بنعمه والذي خلقهم والذي تولى شؤونهم فهو ربهم فحق عليهم ان يتقوه سبحانه وتعالى ثم قال الذي خلقكم الله جل وعلا هو الذي خلق بني ادم وغيرهم كما قال سبحانه وتعالى - 00:03:57

كما قال سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء فالله هو الخالق جل وعلا والمراد بالخلق هو ايجاد بالشيء المعدوم الله اوجد هذا البشر وهذا الناس من العدم حين خلق اباهم - 00:04:29

ادم عليه السلام خلقكم من نفس واحدة وهي ادم ابو البشرية عليه الصلاة والسلام فان الله خلقه بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء وفضله بالعلم على ملائكته فهو ابو البشرية عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

وقد خلق الله جميع الخلق منه من نسله وذريته فهذا فيه تذكير بالمبدأ مبدأ البشرية حتى لا حتى لا يترفع احد عن احد لانهم كلهم بنو

ادم وخلق منها زوجها - [00:05:25](#)

هذا من ايات الله جل وعلا انه خلق من من هذه النفس الواحدة وهي ادم خلق منها زوجها وهي حواء عليها السلام خلقها الله من ضلع ادم عليه السلام وجرى بينهما - [00:05:50](#)

التزاوج كما قال سبحانه وتعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الزوجة سكن للزوج وقال في هذه الاية خلق منها زوجها - [00:06:15](#)

وهي مؤنثة المرأة يطلق عليها زوج ويطلق عليها زوجة والاكثر انها يطلق عليها زوج فالمرأة زوج الرجل والرجل زوج المرأة والزوج ضد الفرد خلق منها زوجها ثم قال جل وعلا وبث منهما رجالا كثيرا اي نشرا - [00:06:41](#)

من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء يعني ونساء كثيرات وكل الذكور والاناث من البشر فانهم من ولد ادم عليه الصلاة والسلام كلهم اخوة في الانسانية والبشرية من اب واحد وام واحدة - [00:07:13](#)

ثم قال جل وعلا مكررا الامر بالتقوى واتقوا الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه وخوف عقابه ورجاء ثوابه الذي تساءلون به والارحام تساءلون به فيقول بعضكم لبعض اسألك بالله فهذا معنى تساءلون به سبحانه وتعالى - [00:07:43](#)

تساءلون به والارحام الارحام بالنصب عند جمهور القراء معطوفا ما على الفعل السابق او مقدر له فعل اي واتقوا الارحام كما انكم تتقون الله جل وعلا يجب عليكم ان تتقوا الارحام - [00:08:13](#)

جمع رحم وهو القريب والرحم هو ما يجمعك به قرابة من جهة الاب او من جهة الام كل هؤلاء يدخلون بلفظ الارحام ومعنى التقوى الارحام اي ان تقطعوها فان الرحم لها حق - [00:08:38](#)

وحق واجب يأتي بعد حق الله جل وعلا وحق الوالدين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:01](#)